

بحوث – المنهجية

تاريخ الاستلام: 22 مايو 2023

تاريخ القبول: 30 يوليو 2023

تاريخ النشر: 13 أغسطس 2023

تبني مفهوم الاقتصاد البنفسجي فى المكتبات المدرسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجريبية

حقوق النشر (c) 2023 رشا

رشدان



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

د. رشا رشدان

دكتوراه، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، مصر

أخصائي مكتبات، وزارة التربية والتعليم، مصر

rasharashdan2@gmail.com

مستخلص

هدفت الدراسة إلى قياس الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية حول الاستهلاك الاقتصادي وأهمية دعم السلع المحلية فى مصر من خلال استخدام المنهج التجريبي، حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمصر احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تم تطبيق برنامجاً للوعي الاقتصادي من خلال مكتبة المدرسة وأنشطتها وقياس أثر تطبيق هذا البرنامج على العينة التجريبية من خلال الاختبار التفاضلي للجانب المعرفي للاستهلاك الاقتصادي والعوامل المؤثرة عليه وسلبياته ، وتوصلت الدراسة فى نتائجها إلى أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فى العينة التجريبية لصالح تطبيق البرنامج التجريبي ، بينما لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 فى العينة الضابطة التي لم تحصل على البرنامج ، كما وجدت الدراسة وجود فروقاً دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وفيما يلى أبرز التوصيات التى تضمنتها الدراسة: ضرورة قيام المكتبة المدرسية بتفعيل دورها فى تنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلاب من خلال برامج تتضمن أنشطة ومسابقات

اقتصادية خاصه بالمكتبة تقوم على التعلم الذاتى والبحث والتقصي والاستكشاف والتعلم التعاونى والتكليفات والمناقشات بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية

المكتبات المدرسية، التنمية المستدامة، الاقتصاد البنفسجي، مصر

أولاً: الإطار المنهجي

1/ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب الدور التوعوي الاقتصادي الذي يمكن أن تحدثه المكتبات المدرسية في المجتمع في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية التي يعاني منها أغلب الدول العربية ولا سيما مصر ، والذي يمكن أن يسهم في مراعاة الجانب الثقافي ويعيد التوازن الاقتصادي في هذه الدول حسب ظروف البيئة الداخلية لكل دولة وبما يحقق الدعم للسلع المحلية للدول على أساس البعد الثقافي المحلي لها و للحفاظ على استدامتها ، وذلك لاعتبار مكتبة المدرسة- كنموذجاً للقطاع الخدمي - مرفقاً حيوياً ومهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وداعماً للحكومة في التخفيف عن الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة ، وفي نفس الوقت تخدم قطاعاً كبيراً من الأفراد والذي يمكن أن تؤثر في معرفتهم ومن ثم سلوكهم واستهلاكهم الاقتصادي.

2 /1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

- قياس الوعي الاقتصادي لدى الطلاب حول الاستهلاك الاقتصادي ودعم السلع المحلية للحفاظ على استدامتها وأثر ذلك على الفرد و المجتمع وحق الأجيال القادمة.
- تجريب برنامج مقترح – باحدى المكتبات المدرسية بمصر نموذجاً- قائم على توفير المهارات وإبراز الجوانب الثقافية للسلع والخدمات المحلية وأثر ذلك في اكسابهم المهارات المعرفية والوجدانية للاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- قياس أثر تطبيق البرنامج المقترح على طلاب عينة الدراسة للوقوف على ما يحدثه من تغيير معرفي ووجداني لهم.

3/ 1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية دور المكتبة المدرسية في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب فيما يتعلق بالاستهلاك الاقتصادي وأهميته وأثره- من خلال برامجها وأنشطتها ومسابقاتها- شأنها شأن المناهج والمواد الدراسية المختلفة التي قد تسعى لتحقيق هذا الدور بالمدارس ، فالمكتبات لا تنعزل عن مختلف الجهات التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة بالدولة ، ولا تنعزل عن مفهوم الاقتصاد البنفسجي الذي يهتم بالسلع والخدمات ذات الطابع الثقافي ، بل تعد المكتبة مدخلاً مهماً لتحقيق التنمية المستدامة وتوعية روادها بما تقدمه من وظائف وخدمات وأنشطة.

وبالرغم مما يتعرض له العالم من آثار الاستهلاك المفرط وما يعانيه من تفشي ثقافة الاستهلاك ، وبالرغم من وجود قانون مصري وهو القانون رقم 5 لسنة 2015 لتفضيل المنتجات المحلية المصرية (منشورات قانونية، 2015)، إلا أن يغيب عن طلاب المدارس العلمية عينة الدراسة أى توعية بالاقتصاد القومى ومعرفة مفهوم الاستهلاك والعوامل المؤثرة عليه وتحدياته وأهمية استهلاك المنتج المحلى . فيفيد البحث الحالي فى تقديم برنامجاً يتضمن كيفية اكساب الطلاب الجانب المعرفى والوجداني لجزء مهم يتعلق بهم من الوعي الاقتصادي وهو استهلاكهم ، ويؤكد على أهمية هذه القضية وضرورة تبني المكتبات المدرسية لها من ضمن أهدافها لتعزيز الاقتصاد القومى وتقليل مشكلات الانبعاثات الحرارية.

1 / 4 منهج الدراسة وأدواتها

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي حيث يسعى للوقوف على مستوى وعي الطلاب المعلوماتي بالاستهلاك الاقتصادي للفرد وأثره على المجتمع من خلال تطبيق برنامج توعوي ثقافي لدى الطلاب فى إحدى المدارس بمصر عن الاستهلاك الاقتصادي وترشيد الاستهلاك بما يراعى الجانب المحلي ودعم السلع المحلية لمصر، وقياس الوعي الثقافى للاستهلاك الاقتصادي لديهم قبل وبعد تطبيق البرنامج للوقوف على أثره. وقد استخدمت الدراسة فى جمع البيانات الأدوات التالية :

- الاختبار التحصيلي: استخدمت الدراسة أداة الاختبار التحصيلي، والتي ركزت على قياس الجانب المعرفي للطلاب حول الوعي الاقتصادي والاستهلاك وأثره وأهمية شراء السلع المحلية.
- استطلاع رأى: نظراً لأن الاختبار التحصيلي يقيس الجانب المعرفي لدى الطلاب حول الوعي الاقتصادي والاستهلاك وأهمية السلع المحلية ، وحيث أن الدراسة تستهدف أيضاً الوقوف على الاتجاه الوجداني لدى الطلاب حول أهمية دعم السلع المحلية ، وإذ ما كان هناك تغييراً فى اتجاههم نحوها حيث لا يمكن قياس سلوكهم فى فترة إجراء البحث وبعد تقديم البرنامج إنما يمكن التعرف على آرائهم التي تمثل الاتجاه الوجداني لديهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، لذا تم إعداد سؤالاً واحداً يقيس هذا الرأى فى نهاية الاختبار التحصيلي بحيث لا تُحتسب عليه درجات إنما تمثل أداة قياس مهمة للجانب الوجداني إضافة إلى أداة الاختبار التحصيلي التي تعني بالجانب المعرفي.

1 / 5 فروض الدراسة

تختبر الدراسة الفرض الرئيسي القائم على وجود علاقة ارتباطية بين حصول الطلاب فى المرحلة الثانوية على برنامج للوعي الاقتصادي وبين امتلاكهم مهارات معرفية للوعي الاقتصادي بالاستهلاك الاقتصادي الشخصي وأهمية السلع المحلية.

ومن ثم اختبرت الدراسة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والبعدى للمهارات المعرفية لطلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قياس المهارات المعرفية بين طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالوعي بالاستهلاك الاقتصادي وأهمية السلع المحلية.

- توجد اختلافات بين الآراء والانطباعات الوجدانية دالة بين طلاب المجموعة الضابطة و التجريبية فيما

الطلاب	مجتمع الدراسة	عدد طلاب العينة الضابطة	عدد طلاب العينة التجريبية
أولى ثانوى – بنات	40	5	5
أولى ثانوى -بنين	40	5	5
ثانية ثانوى – بنات	40	5	5
ثانية ثانوى -بنين	40	5	5
إجمالي حجم العينة 40 طالب وطالبة		20	20

يتعلق بأهمية استخدام السلع المحلية بعد تطبيق البرنامج

1/ 6 حدود الدراسة

- موضوعية : تهتم الدراسة بموضوع الاستهلاك الاقتصادى والسلع المحلية وما يرتبط بهما للتوعية الاقتصادية للطلاب، ولم تتطرق الدراسة بشكل عام لمحو الامية الاقتصادية بكل ما تشتمل عليه من مفاهيم وموضوعات نظراً لأن الوعى الاقتصادى الكامل يحتاج فصلاً ومنهجاً دراسياً كاملاً وإنما ركزت الدراسة فقط على الاستهلاك الاقتصادى واكساب الطالب المهارات المعرفية بكل ما يحيط به من تعريف المستهلك وأنواع الاستهلاك وأنماط سلوك المستهلك والعوامل التى تؤثر عليه وأهم المظاهر السلبية للمستهلك وعلاقة الاستهلاك بالاقتصاد المحلى .

- مكانية: طُبقت الدراسة فى مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف من خلال برنامج قدمته المكتبة للطالب.

- زمانية: طُبّق البحث بدءاً من 10 مايو 2023 حتى 22 يونيه 2023.

- نوعية : طُبّق البحث على طلاب الصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف، حيث أن الطلاب فى هذه النوعية من المدارس يسعون فى دراستهم ومشاريعهم العلمية لحل مشكلات موجودة فى مجتمعهم، كما أنهم فى هذه المرحلة العمرية يكونوا أكثر ارتباطاً بالوطن والمجتمع ، وتم إستبعاد الفرقة الثالثة لانشغالهم بالدراسة وقرب موعد اختبارات التأهيل الجامعي .

2 / 1 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول والثاني الثانوى بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا ببني سويف، وتم اختيار العينة فيما يضمن التكافؤ بين العينة الضابطة والتجريبية فى عدد البنين والبنات والفرقة الأولى والثانية، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على المجموعتين:-

جدول رقم (1) مجتمع الدراسة

2 / 2 تصميم أدوات الدراسة:

• تم بناء الاختبار بناء على :

- الاطلاع على عدد من المصادر التي تناولت أهمية التوعية الاقتصادية والاستهلاك وأنواعه والعوامل المؤثرة عليه ، والشراء المحلي وأهمية دعم السلع المحلية .
- وضع أهداف البرنامج بما يتوافق مع الأهداف المعرفية التي تسعى لها الدراسة.
- تصميم جدول مواصفات الاختبار: حيث أن جدول المواصفات تم إعداده بما يناسب موضوعات البرنامج وأهدافه كما يتضح لنا من الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) جدول مواصفات الاختبار

المحور	عدد أيام البرنامج	الوزن النسبي للموضوع	الأهداف المعرفية	الدرجات
أهمية الوعي الاقتصادي وأثره.	1	14.5%	1	2
مفهوم الاستهلاك وأنواعه، والعوامل المؤثرة عليه	2	28.5%	3	6
المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد ومظاهر الاستهلاك السلبية	2	28.5%	3	6
الشراء المحلي وأهمية دعم السلع المحلية للفرد والمجتمع	2	28.5%	2	6
إجمالي	7	100%	9	20

- إعداد وتصميم الاختبار بناء على أهداف البرنامج وجدول المواصفات.
- صدق الاختبار: تم عرضه على مجموعة من المتخصصين للتحكيم من الأساتذة الأكاديميين، وتم تعديل بعض أسئلة الاختبار وهدف البرنامج بناء على ملاحظاتهم. ملحق رقم (1)
- تطبيق وتجريب الاختبار على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه وثباته وحساب زمن الاختبار أثناء التجريب.
- تعديل الاختبار وإعداده في صياغتها النهائية لتطبيقه على عينة الدراسة الضابطة والتجريبية.
- التصميم النهائي للاختبار ، ويتضح لنا من الجدول التالي رقم (3) بيان بأرقام وعدد أسئلة الاختبار طبقاً للأهداف المعرفية ، نجد أنه بلغ عدد أسئلة الاختبار 17 سؤالاً بمعدل 15 سؤالاً موضوعياً : اختيار من متعدد - الصواب والخطأ - وسؤالين مقالي بحيث تقيس الأسئلة الأهداف المعرفية للوعي الاقتصادي لموضوعات الدراسة - ملحق (2) الاختبار

جدول رقم (3) تصميم الاختبار

- الانتهاء من الاختبار وإتاحته للطلاب إلكترونياً على موقع جوجل فورم Google form بما لا يسمح الانتهاء منه إلا بإجابة كل الأسئلة ، مع وضع تعليمات خاصة بكل فقرة سؤال.

الدرجة	السؤال	الموضوع
2	س6 -س7-	الوعي الاقتصادي
4	س1 -س5- س11-س15	مفهوم الاستهلاك و أنواعه والتعرف عليه
4	س3 -س4- س8-س12	العوامل المؤثرة في الاستهلاك ومفاهيم مرتبطة به: مثل التضخم و الدخل
4	س9- س10- س13- س14	المستهلك وأنماط سلوكه وتأثيره على الاقتصاد القومي
4	س2-س16-س17	فوائد الشراء المحلي وأثره في دعم الفرد والمجتمع والدولة
18		مجموع الدرجات